نساؤهم فتغيظت علي امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت ذاك عليها فقالت أتنكر أن أراجعك إن أزواج رسول ا ليراجعنه ويهجرنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل فقلت قد خابت حفصة وخسرت أفتأمن إحداهن أن يغضب ا لغضب رسول ا فإذا هي قد هلكت فتبسم رسول ا ثم قلت يا رسول ا لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك أن كانت صاحبتك أوضأ منك وأحب إلى رسول ا منك فتبسم رسول ا تبسمة أخرى قال فجلست حين رأيته تبسم قال فرفعت بصري في بيته فوا ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهب ثلاثة فقلت يا رسول ا ادع ا أن يوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون ا قال فجلس رسول ا وكان متكئا فقال أوفي شك أنت يا بن الخطاب عجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا قال قلت يا رسول ا استغفر لي قال فاعتزل رسول ا نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل عليهن شهرا ومن شدة موجدته عليهن حتى عاتبه ا فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها قالت عائشة يا رسول ا أما كنت أقسمت ألا تدخل علينا شهرا وإنما أصبحت من تسع وعشرين أعدها لك عدا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم الشهر تسع وعشرون ليلة وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت عائشة ثم أنزل ا التخيير فبدأ بي أول من نسائه فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك ألا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت عائشة فأعلم أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه قال ا يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن ا ورسوله والدار الآخرة فإن ا أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما فقلت له ففي هذا أستأمر أبوي فإني أريد ا ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت